الوزير

EL-OUAZIR

* المراسلات *

اسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز

الطيب بن عيسي

نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA

Directeur - Rédacteur - Gérant

BUREAU :

rue du Pacha

Imp. Cie Sabro, 26 TUNIS

بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *

تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *

لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس غرة رمضان المعظم ١٣٥١ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | JEUDI 29 Décem 1932

ازمة بعد ازمة

لم تكد تقف بعد اخطار الازمات عند الحد الذي وصلت اليه حتى جاءت ازمة المجلس الكبير اخيرا فاليوم توجد ءاثار توالي اعوام الاجاحة والقحط وعواقب الافات السماوية التي اضرت بمحصول الصابات الماضية بجميع انواعها كانتشار الجراد وفشو مرض الحمرة في النباتات وبالاخر نفاق سوق الامراض المعدية كالحمى التي فتكت بعشرات الالاف من السكان ولا تزال تفتك وعجز الخبراء عن احصاء امواتها كما عجزت الحكومة عن تجفيف البحيرات التي اصبحت مستنقعاتها منابع الامراض بعد طوفان العام الماضي

وفوق هذا وذاك ازمة الكساد والبوار وانحطاط اسعار الحاصلات التونسية الى ارقام مهولة عكس البضائع الواردة من الخارج فاثمانها كانت ولا زالت قريبة من المعقول حتى ادى الحال الى افلاس الفلاحين ومعظم التجار

واضف الى كل ذلك اهمال رجال الحكومة وتوانيهم عن اعطاء الادوية الناجعة لعلاج الازمة الحالية خصوصا الاقتصادية منها بعد ان درسوها حق دراستها سواء بتونس او بباريس كما درستها لجنة تاردي هناك ثم هنا وهي اللجنة الموفدة من قبل وزير الخارجية الفرنسية الاسبق م. هيريو والتي لا تزال مقيمة بين اظهرنا وقد جالت باشهر مدن المملكة واطلعت مباشرة على الحالة المهولة بل المخطرة بصفة عامة

ففي هذا الحين اضرت الازمة العامة والخاصة بل قضت على البقية الباقية من خيرات البلاد وسعادة سكانها لا سيما العنصر التونسي الاسلامي فان ويلاته اشد واخطاره اعظم وبالجملة فالنكبات احاطت بالانفس والثمرات وحلت محل الهناء والرفاهية اللذين كان لنا منهما نصيب

وبعد كل هذه المشاكل وتوقف حلها حلا مرضيا سريعا حتى كاد يفوت الفوات جاءت ازمة الخلافات بالمجلس الكبير بين قسميه التونسي والفرنسي بما جعل تقديم استقالة عموم اعضائه التونسيين على قاب قوسين او ادنى اما البعض منهم فقد بادر وقدم استعفاءه وهم السادة : محمد الاخضر بن عطية - والحكيم التلاتلي - والحطاب بو حجبة وبقية الاعضاء لم يبادروا بطلب الاقالة منتظرين نتيجة السعي الذي ستقوم به لجنة تاردي لفائدة البلاد التونسية فان راوه مطمئنا مكثوا بالمجلس والا صنعوا صنيع زملائهم الثلاثة وخرجوا من المعمعة بسلام وبشرف وطني ليس له مثيل ولعل البقية تظفر بنصيب من النجاح

حقيقة ان الياس يفعل مفعوله اذا ارتسخ وتمكنت دعائم اثباته بالعقول يدل على ذلك ما صرح به الحكيم التلاتلي لمندوب رصيفتنا جريدة (الزهرة) الغراء والى القراء نص الحديث الذي افضى به ذلك النائب المنتخب من طرف منوبيه (تقريبا بالاجماع حيث لم يحرز مزاحموه الا على اصوات ضئيلة ابان الانتخاب) ننقله حرفيا لاهمية كل كلمة منه قالت الرصيفة :

حديث للحكيم التلاتلي

في شان استعفائه من عضوية المجلس الكبير

اجتمع احد محرري هذه الجريدة بالحكيم التلاتلي اثر تقديم استقالته من عضوية المجلس الكبير وتجاذب معه اطراف الحديث في سبب او اسباب هذه الاستقالة فكان الذي تمحض من هذا الحديث هو ان الاستعفاء لم يكن احتجاجا على حادث معين او غضبا من موقف مخصوص من المواقف بل كان اعرابا عن احساس من الياس استولى على نفسه بعد اربعة اعوام قضاها في العمل لفائدة مواطنيه ولم يحصل منها النتيجة المناسبة لتلك الجهود فالنتيجة التي تكاد تكون سلبية من مساعيه والشعور بالاعراض من طرف الادارة عن اجابة الاقتراحات والرغائب المقدمة لفائدة الاهليين هما اللذان اغرياه بالانفصال عن هياة لم يلق فيها الا الخيبات المتوالية ومع ذلك فالحكيم التلاتلي لا ينكر ان هناك بعض مسائل جزئية حصل فيها القسم الاهلي بعض ترضية لكنه يقول ان المسائل الكبرى التي يعلق عليها الشعب اهمية حيوية لم يظفر فيها القسم الاهلي بنتيجة تذكر اذا استثنى مسالة الغابات التي خطت خطوة لا باس بها في طريق الحل المرضي وان كان تطبيق النصوص الجديدة المتعلقة بها لم يزل غير خال من كل محذور ومن كل خلل

على ان الحكيم التلاتلي لا ينحي باللائمة تلقاء هذه الحالة على شخص معين بل على حاله فكرية سادت منذ القدم وعلى عقلية ترمي للتفوق في كل شيء والاستئثار بكل شيء افلم تر ان القسم الفرنسوي هو الذي تلتفت اليه الانظار وهو الذي يفصل المشاكل باسرها وهو الذي تخصص الصحافة الفرنسوية المحلية لمفاوضاته اعمدتها الفسيحة وهو الذي يراسه جناب المقيم العام بنفسه وبحضرة المديرون العامون للادارات بطم طميمهم بخلاف القسم الاهلي فكل شيء من عدد اعضائه الضئيل ومن موقعه ومن حضور المديرين الثانويين به الى غير ذلك من ضروب الانتقاص يدل على انه معتبر مجلسا ثانويا يقفو اثار المجلس الفرنسوي ويترسم خطاه في كل شيء وهل يوجد دليل على ضعف نفوذ القسم الاهلي اعظم من كون لجنة التحكيم لا تكاد تصادق في كل عام الا على مقررات القسم الفرنسوي ولا تتوافق من مقررات الاهليين الا على التي لا يعارض فيها القسم الفرنسوي معارضة اصولية شديدة

ومن اجل ذلك راى الحكيم ان ماموريته قد انتهت ولما ساله المحرر عن فكره في لجنة تاردي اجاب بانه يعلق عليها املا كبيرا في انقاذ الفلاحة الاهليه وانه لا ياسف لشيء اسفه على انفصاله عن عضوية اللجنة المشار اليها واثنى الثناء الجم على حرية ضمائر الرجال المبعوثين من فرنسا وهم م.م. تاردي وكراوا ومارانج ونوه بعلو كعبهم في الشئون الاقتصادية والاجتماعية وانه موقن بان اللجنة لا تلبث ان تفضي لنتائج مرضية تتحسن بها حالة الفلاحة الاهلية وانه يدعو مواطنيه للوثوق باللجنة المشار اليها وانتظار الخير من اعمالها وفاقا لرغبة الحكومة الجمهورية ولما تستدعيه رفاهية البلاد التونسية المرتبطة بحسن حالة فلاحتها

وفي الختام قال الحكيم التلاتلي لمخبرنا انه يريد ان يتفرغ في الظروف الحاضرة لمهنته الطبية التي هجرها تقريبا منذ اربعة اعوام وانه يؤمل ان ينفع مواطنيه فيها ويفيدهم لا سيما في هذا الوقت العصيب الذي تفشت فيه الامراض بسبب تعاسة الحالة الاقتصادية اكثر مما يستطيع ان يفيدهم به عند استمراره على احتلال مقعد العضوية بالمجلس الكبير اه

ولا اصعب على الانسان من استيلاء الياس عليه ولليأس عوامل قد تحققت كلها في الاونة الاخيرة فالامة في اشد الضنك واعضاء المجلس الكبير يقومون بالمأمورية الشاقة ويتحملون الاسفار والاتعاب ويتكفلون بالنضال عن الشعب بكل قواهم ويقيمون بباريس ثلاثة شهور منقطعين عن اشغالهم مضحين مصالحهم الخاصة ثم يعودون الى بلادهم مقتنعين بالمواعيد ومطمئنين بالبعثة المكلفة من طرف الحكومة الفرنسية بدرس الحالة التونسية من جميع نواحيها وبمجرد وصولهم يدخلون معمعة الاجتماعات بالمجلس الكبير وقد فاتتهم عدة جلسات وتالفت من بقية زملائهم بعدد ضئيل اللجان والهيئات ان لم يكونوا اتوا في آخر وقت وفاتهم ما فاتهم من ابداء الاراء السديدة والنصائح المفيدة ولم يبق مجال لسماع اقوالهم

وعلى كل حال فان فاتتهم المباحثات فان الصدمات لم تفتهم حيث لقوا من زملائهم اعضاء القسم الفرنسي كل معارضة ومقاومة لمساعي اعضاء القسم التونسي كبيرها وصغيرها ووقع الاعراض عن الموافقة والتنازل لحق الصالح العام بل سادت فكرة عامة بالقسم الفرنسي ديدنها التشبث بالتقاليد القديمة والتي ترمي الى سياسة التفوق والترفع عن التونسيين حتى في مثل هذه الاوقات العصيبة والازمة الشديدة التي توجب على الانسان الالتفات لاخيه بصفته انسان وان الرابطة البشرية تربط الجميع بحبل متين

وتلقاء ذلك فاننا ندعو الله ان يفرج كربنا ويزيل غمنا ويريحنا من هذه الازمة التي كان ويكون شرها مستطيرا وان يجعل لنا مخرجا ومن امرنا يسرا

وهذه المحن المتوالية والمصائب المتتابعة التي لم تتجمع في وقت من الاوقات وتحف بشعب من الشعوب قبل اليوم لا بد لها من نهاية كما كانت لها بداية

وما على التونسيين الا الصبر والتجلد وتقوية جانب الرجاء والامل على جانب الياس والوجل

اشتدي ازمة تنفرجي * قد ءاذن ليلك بالفرج

الطيب بن عيسى

[...] الخارج

حنين الاسبان

الى اجدادهم العرب

نائب اسباني يدعو الى احياء ذكرى قواد الاسلام

انشا النائب الاسباني « ارجيلا » مقالة في جريدة « هرلود دومدريد » فصلا تعرض فيه لتاريخ اسبانيا في العهد العربي فاشاد بذكريات خلفاء قرطبة وقال « ان اسبانيا الحديثة في حقيقة الواقع تنام على ماضيها الاسلامي اكثر مما تنام على ماضيها الكاتوليكي وان الخطوط العربية في حياة اسبانيا اكثر من الخطوط اللاتينية ولا يمكن الادعاء ان اسبانيا هي ابنة عرب الاندلس فقط بل هي الابنة البكر لدمشق فاننا نذكر ان كثيرا من بسلائنا ومحاربينا قد غادروا بلادهم للخدمة في بلاط خليفة دمشق وقد نشا من اتصال اجدادنا بالعرب عن طريق الزواج الفعلي روابط عائلية وثيقة ثم نوه النائب كاتب المقال بزواج عبد العزيز بن موسى بن نصير بارملة آخر ملوك القوط وقد انشا في اشبيلية قصرا رائعا . ثم عدد اسماء اعيان المتصلين بلحمة النسب مع العرب فذكر منها « داودزاء » اسقف طليطلة

وحدث في التاريخ ان عقد قران احد ابناء الملك الفونس بابنة احد امراء العرب وذكر النائب اسرة الكونت رومانوس كاسرة عربية للحمة النسب بينهما وبين قواد « جبالا » العرب

وجميع هذه الاواصر بما في اسبانيا من جذور اسلامية تحتم على الجمهورية الاسبانية الحديثة ان تمارس سياسة السلم مع الاسلام وان يكون شعارها لا حرب ولا نزاع بين القرءان والانجيل

ودعا كاتب المقال الشبيبة الاسبانية الى الاحتفال في كل عام بذكر قواد العرب الذين تركوا آثارهم في اسبانيا .

في الافغان

منذ ما تسنم عرش الافغان جلالة نادر شاه اخذ يعمل على نشر العلم والاخلاق بين ابناء جلدته فاسس جلالته المجمع الادبي لانهاض اللغة واحياء النهضة الادبية في البلاد واوجد جمعية العلماء ودار العلوم العربية وشرع في تاسيس دار الفنون وكانت نواة هذا المشروع افتتاح كلية الطب التي تراس حفلة افتتاحها جلالة نادر خان نفسه والتى خطابا شكر فيه اعمال وزارة المعارف الافغانية على ما تقوم به من نشر العلم والعرفان بين رعاياه الافغانيين

وان جلالته قد اخذ يعمل على ضرب الايدي التي تود العبث بالنظام والامن العام . ومن ذلك امره بتنفيذ حكم الاعدام في غلام عبد النبي خان . وهذا الجنرال عبد النبي قد كان وزيرا للحربية على عهد امان الله خان ثم عين وزيرا مفوضا في موسكو وعند ما استولى حبيب الله خان (بساجه سقا) على الافغان وطرد امان الله خان من تلك البلاد برح غلام عبد النبي موسكو وقصد افغانستان فاخذ يحارب قوى حبيب الله خان الى ان سقطت كابل بيد جلالة نادر شاه فرجع عبد النبي الى روسيا ثم ذهب الى المانيا . وفي الشهر الماضي عاد الى افغانستان وقد اخذ جلالة الملك يلاطفه ويحسن عليه الا انه كان يشتغل في الخفاء لاثارة الفتنة في البلاد وقد ضبطت خطابات الى رؤساء العشائر منه يطلب اليهم ان يثوروا على الحكومة فلذلك حكم عليه بالاعدام وقد نفذ الحكم كما ان الحكومة قد اغفلت اخاه وبعض الاشخاص الذين لهم علاقة بمؤامرة عبد النبي وحوكم ثلاثة منهم حكم عليهم بالاعدام ونفذ فيهم الحكم .

ماذا يطلب المسلمون في الهند

قدم المسلمون في الهند هذه المطالب الثلاثة عشر الى الهندوكيين كي ينزلوا عندها ليتم بينهم الوفاق وهي مطالب عادلة يسلم بها كل من له ذرة من الايمان والانصاف ونحن نعلم ان الهندوكيين لا يجيبون المسلمين على هذه المطالب لانهم يبتغون سرطهم وادخالهم في الحظيرة الوثنية واليك بيانها :

١ - ان تكون الحكومة الهندية حكومة جمهورية لا مركزية تتكون من الولايات المستقلة في داخليتها استقلالا تاما

٢ - تتمتع سائر الولايات الهندية بالاستقلال الداخلي التام من نوع واحد

٣ - يمنح لكل اقلية حق التمثيل المؤثر في المجالس النيابية للمقاطعات ولا يجوز بحال ان تحول اكثرية طائفة الى اقلية وان تجعل مساوية لطائفة تقل عنها في العدد

٤ - لا يقل عدد النواب المسلمين في البرلمان

صدى المسر[ح]

محادثة

- مع ملك الكمنجة -

(الاستاذ سامي شوا)

كانت عشية يوم الجمعة قبل الفارط عشية فنية رائقة قضيتها في نزل (تونيزيا بالاص) مع حضرة ضيف تونس الفنان ملك الكمنجة الفريد الاستاذ سامي شوا الذي كنت مرتبطا معه بوعد خاص في ذلك اليوم لاخذ تصريحات منه الى قراء مسرحيات الوزير

وكان الاستاذ متوعك المزاج حتى اني قلت في نفسي الاولى ان اترك هذه المحادثة الى يوم آخر ولكنه ما كاد يقع نظره علي حتى هش للقائي ورحب بي غاية الترحيب . ولما اشعرته بما جال في نفسي ابتسم وقال : كلا يا صديقي ! ليس من اللائق ان تزورني لمهمة صحفية ثم تعود بدون ان تتمكن من انجازها . فاني اقدر الصحافة كثيرا واحترمها كل الاحترام واني ما حللت ببلد الا وبادرت بزيارة ادارات صحفه قبل كل شيء

فشكرت له هذه العواطف الطيبة ومكثنا حصة نتحادث في امور مختلفة اشعرني الاستاذ اثناءها بانه قد زار ادارة جريدتنا ولم يجدنا . فاعتذرت له عن ذلك ثم افتتحنا المحادثة وهذا ما دار بيننا :

س - ما راي ضيفنا الكريم في تونس وشعبها ؟

ج - رايي ان البلاد جميلة وان شعبها عربي مجيد يرحب بكل ضيوفه الفنيين وعلى الاخص بذوي الجدارة منهم . وهذا دليل على انه شعب ذكي نبيه « لا تروج عليه السفاسف ... ! »

س - هل لي ان اعلم غايتكم من هذه الرحلة ؟

ج - غايتي منها هي نفس غايتي من جميع رحلاتي التي سبقتها . وهذه الغاية هي زيارة البلاد والتعرف باهلها . ثم ان اتيحت لي فرصة اسمعتهم شيئا من عزفي . والا فلا

س - وهل سبقت هذه الرحلة رحلات كثيرة ؟

ج - نعم . فلقد تجولت كثيرا في كثير من الاقطار وقد كلفتني هذه الجولات مصاريف طائلة كما اني لا انكر ان بعضها قد جر الي ارباحا

س - هل لكم ان تذكروا لي الاقطار التي زرتموها ؟

ج - اني زرت اغلب الانحاء حيث رحلت الى اميريكا واوروبا والعراق وفلسطين وسوريا وشرق الاردن ولبنان الكبير والاستانة وقد عدت محلى الصدر بعدة نياشين فاخرة اهدتها الي الدول تقديرا منها لخدماتي للفن الموسيقي تلك الخدمات التي لم اكن اريد منها الا خدمة الشرق والعرب !

س - ما هو رايكم في الموسيقى العربية والموسيقى الغربية ؟

ج - رايي فيهما ان كلا من الموسيقى العربية والموسيقى الغربية فن قائم بذاته مستقل بنفسه ولذلك لا استطيع ان افضل احداهما على الاخرى لان لكل منهما مزاياها الخاصة ولكني استطيع ان اصرح بانهما اذا اندمجتا ببعضهما فقد ذهبتا معا ... ولذا فالواجب على الموسيقيين . عموما . ان يتحاشوا المزج والخلط بين الفنين !

س - في السنوات الاخيرة قامت بمصر حركة قوية ترمي الى تجديد الفن الموسيقي وادخال بعض آلات جديدة الى التخت . فما راي حضرتكم في هذه الحركة وفي تلك الالات ؟

ج - سؤالكم هذا اسمحوا لي بان اجيبكم عنه بشيء من الاطناب ... تسالونني عن « التجديد الفني » و « الالات الجديدة » . . اما التجديد فلا وجود له الان اصلا . وليس هناك بمصر مطربون ولا مطربات قاموا بتجديد الفن حيث لم يظهروا بشيء جديد الا في (المنولوج) والمنولوج ليس بمغنى عربي بدليل لو اسمعته الى شخص فرنجي او تركي او اي انسان ليس بمعتاد سماع الاغاني العربية وسالته عنه لاجابك سريعا بانه شيء فرنجي ومع ذلك فهو غير مبني على قاعدة ولا مرتكز على اساس ... هذا تجديدهم ... واما التجديد الموسيقي الحقيقي . فمنذ ابتكره المرحومان الاستاذ عبده الحمولي والاستاذ محمد عثمان الى الان لم يستطع احد ان يضيف اليه شيئا جديدا يجاري به هذين الاستاذين . لا في الادوار ولا في القصائد ولا في سواها . ومن اراد التاكد من هذا فما عليه الا ان يذهب الى احد الموسيقيين الموجودين الذين يحفظون اغاني الاستاذين المرحومين عبده وعثمان على اصول تلك الاغاني ويساله عن التجديد الفني الحديث ... واني واثق من انه سيجيبه بان كل الموسيقيين الذين وجدوا من نصف قرن الى يوم الناس هذا لم يحدثوا في الفن الموسيقي العربي شيئا جديدا ! وانما « جديدهم » قد ادخلوه الى المسرح والى الرقص فتراهم ياتون بقطع فرنجية غربية ويركبون عليها كلاما عربيا ثم يقولون : هذا جديد ! ولكن في الحقيقة ما هي الا قطع فرنجية لا تمت الى الفن العربي بصلة . فهل هذا يسمى تجديدا ... ؟

هذا جوابي عما يسمونه التجديد الفني الحديث اما جوابي عن الالات الجديدة التي يتحدثون عنها فهو جواب سلبي ايضا ! اذ انهم لم يدخلوا للتخت آلات موسيقية جديدة بالمرة . اللهم الا آلة (الفيولونسيل) وهي عبارة عن كمنجة كبيرة . فهل هذه الكمنجة تعتبر شيئا جديدا ؟ ! ... مع انهم لو ارادوا حقيقة ان يضيفوا للتخت آلات حديثة لوجدوا آلات موسيقية كثيرة صالحة لذلك . وهي غير (البيانو) وغير الالات النحاسية . لان البيانو والالات النحاسية لا تصلح في الفن العربي لخلوها مما يسمى « ربع المقام »

س - هل ترون الفن الموسيقي في الشرق قد بلغ درجة الكمال ام لا زال عنها بعيدا ؟

ج - ارى ان الفن بالشرق قد اخذ ينهض برعاية جلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر الذي عقد المؤتمر الموسيقي تحت رعايته . كما بلغني ان مولانا جلالة احمد باشا الثاني ملك تونس له اهتمام بالفن وبترقيته وكما وجدت بالعراق جلالة الملك فيصل والامير [...]ية لبنان شارل [...]حمد علي العابد كلهم يتعشقون الفن الموسيقي . وكلما حظيت بزيارة واحد منهم الفيته شغوفا بالفن محبا لرقيه ونهوضه . فبفضل هؤلاء الاعاظم سيبلغ الفن ان شاء الله الى درجة كماله المنشود

س - وهل هناك هيئات وشخصيات بارزة بمصر يجد منها الفن الموسيقي تشجيعا وتعضيدا ؟

ج - لولا جلالة الملك لما كان بمصر (معهد موسيقي) ولا كان (مؤتمر) . ولهذا فان التشجيع الوحيد . هو من الملك ابقاه الله

س - لقد تفرجتم على بعض الحفلات الفنية بتونس فماذا لاحظتم فيها ؟

ج - لاحظت ان الشعب شغوف بالطرب ومحب له كثيرا . كسائر الشعوب الشرقية . ورايته يصفق ويهتف لكل قطعة موسيقية مضبوطة خالية مما يسمى « النشاز » اي لا خروج فيها عن قواعد الفن واصوله وهذه اراها حجة قوية على ان الشعب التونسي رقيق الاحساس جدا جدا الى حد بعيد ! والشيء الذي اعجبت به اكثر من ذلك هو اني لما حضرت بالمدرسة (الصادقية) وعزفت هناك بعض قطع موسيقية على اسماع تلامذتها النجباء لمحت فيهم عاطفة فنية رقيقة رغما عن حداثة سن اكثرهم

فمرحى فمرحى لهذا الشعب العربي الحساس !

س - بلغنا انكم ستحيون حفلة شائقة بيننا . وقد اعلنا عنها في عددنا الفارط . فهل عينتم تاريخ هذه الحفلة ؟

ج - نعم ساقيم حفلة موسيقية كبرى بتونس . وسيكون موعدها بعد رجوعي من بقية الرحلة في شمال افريقيا لاني قررت اقامة هذه الحفلة في الاسبوع الاول من شهر رمضان المقبل .

س - ولماذا لا تقيمونها قبل سفركم لاتمام الرحلة ؟

ج - كنت عازما على ذلك ولكن طرا علي هذا المرض فوعك مزاجي كما ترون واضطرني الى تاخير الحفلة الى ما بعد رجوعي القريب

س - هل لكم ان تطلعوني على بقية برنامج الرحلة ؟

ج - من هنا سأسافر الى الجزائر ومنها الى المغرب الاقصى . ثم اعود الى تونس ومنها ارجع الى مصر

س - وبكم تقدرون المدة التي ستقضونها بين الجزائر والمغرب الاقصى ؟

ج - ستكون مدة غيابي عن تونس متراوحة بين العشرين والخمسة والعشرين يوما

س - وهل تنوون العودة الينا في سنة آتية ؟

ج - نعم ! ارجع اليكم بكل ممنونية . واعود الى تونس الجميلة فهي حقيقة بلاد جميلة بديعة وساكون من زوارها في العام المقبل ان شاء الله

س - لقد كان للقطعة الكئيبة التي عزفتموها في اربعينية شوقي تاثير عميق فمن اي نغم كانت هذه القطعة وهل وضعتموها خصيصا لهذا الغرض ؟

ج - (بتاثير شديد) وضعت هذه القطعة الحزينة على نغمة « الكرد » التي كان الفقيد العظيم قوي الميل اليها وقد كان رحمه الله شديد الميل الى الطرب بغريزته الشعرية العالية كما كانت له عواطف نقية خالصة نحو جميع الموسيقيين . وعلى الاخص نحوي انا . فاني منذ ٢٥ عاما كنت في اسطنبول مع المرحوم الاستاذ عبد الحي حلمي الكبير . وقد كان ذهابنا الى ذلك القطر بدعوة من فقيد الشرق المنعم شوقي بك الذي كان هناك في ذلك التاريخ . وكانت نغمة « الكرد » لم تدخل الى مصر اذاك . وبما ان الفقيد كان يتعشقها جدا كما ذكرت لكم فاني كنت اعزفها له بكثرة اثناء مكثنا باسطنبول . ولما رجعنا الى مصر كان الفقيد رحمه الله كلما ضمنا مجلس خاص طلب مني ان اسمعه شيئا من هذه النغمة لانه كان شديد الميل الى الطرب كما قلت لكم وعلى الاخص لنغمة « الكرد » التي اذا عزفها موسيقي خبير بقواعدها الدقيقة يكون لها اعظم التاثير في النفوس . وخصوصا نفس الشاعر

ولهذا فاني لما بلغني نعيه المؤلم . وانا في باريس . انزعجت وتاثرت جدا فجاشت عواطفي والفت هذه القطعة الحزينة على نفس النغمة التي كان يحبها

س - وهل عزفتم هذه القطعة في مكان آخر قبل قدومكم الينا ؟

ج - كلا . اني لم اعزفها الا في حفلة تابينه بالجمعية الخلدونية بتونس

س - بلغنا انكم ذهبتم الى باريس لعمل سينيمائي فهل انجزتم هذا العمل ؟

ج - نعم . فاني اثناء رحلتي الاخيرة الى عاصمة فرانسا اشتغلت بشريط سينيمائي موسيقي يحتوي على قطع موسيقية متنوعة وتقسيم . وكلها من وضعي وتاليفي . ولقد انجزت هذا « الفيلم » وسيعرض قريبا بتونس المحبوبة

***

وهنا ادركت ان الاستاذ قد اشتد به التاثر والتالم على المرحوم احمد شوقي بك حتى ان دموعه قد اخذت تترقرق في عينيه . فرايت انهاء المحادثة عند هذا الحد احتراما لعواطفه المتالمة من جهة واكتفاء بهذه المعلومات الوافرة التي تحصلت عليها من حضرته من جهة اخرى . فتقدمت اليه بحار تشكراتي عما تكرم وافضى به الي من هذه التصريحات الفنية النفيسة الثمينة التي سيكون لها بدون شك الصدى البالغ في نفوس القراء . واثنيت على ما عبر عليه من حب واعجاب لتونس

ثم مكثت معه هنيهة . وقبل ان افترق معه صرح لي بانه قد زار بعض الدروس الفنية التي يلقيها بتونس الان الموسيقي البارع الاستاذ الكبير الشيخ علي الدرويش وانه معجب كل الاعجاب بتلك الدروس الفنية القيمة كما انه قوي الابتهاج بما رآه من نباهة التلامذة وحسن تلقيهم . وطلب مني ان اثبت هذا التصريح مع المحادثة . وان اثبت ايضا تاسفه لعدم تقدير مصر لقيمة مثل هذا النابغة الفذ وعدم استثمار المصريين للمواهب العظيمة التي للشيخ الدرويش . فوعدته باثبات كل ذلك . ثم افترقنا بعد ان ودعني وداعا حارا

فغادرته وانا كلي اعجاب بعبقرية الاستاذ « سامي » وبعواطفه « السامية » النبيلة

« مندوب الوزير »

اخبار متفرقة

- عن -

• الجو المسرحي •

حول روايات كشكش

وعدنا القراء في العدد الفارط بكلمة موجزة نقولها عن هذه الروايات . حيث تمنعنا كثرتها مع ضيق المجال من التعرض اليها باطناب . ووفاء بالوعد نسطر اليوم هذه الكلمة التي لا نراعي فيها شيئا غير الحقيقة والانصاف ! ونظن ان الفرقة الريحانية ستتلقى ملاحظاتنا هذه بصدر رحب :

الى حين كتابة هذه السطور مثلت الفرقة على مسرح البلدية بتونس ٨ روايات ليلية ورواية نهارية معادة . ومن اول ليلة ادركنا ان المحور الاساسي الذي تدور عليه روايات هذه الفرقة هو : « الفكاهة والطرب » . ولكن هذا المحور لم يحل بيننا وبين تلمس بعض المغازي الاجتماعية المفيدة التي لمحناها تتسرب في الروايات خلال تلك الفكاهة وذاك الطرب وحتى في بعض الروايات الخرافية

وكانت لغة التمثيل مصرية لكن الممثلين والممثلات كانوا في الغالب ينطقون بحرفي الجيم والقاف من مخرجيهما الاصليين . ومع ان اللغة كانت مصرية فان جمهورنا قد تفهمها جيدا وضحك طويلا لنكاتها اللطيفة

اما الاخراج فالمناظر والاضواء في منتهى الابداع والاتقان وعلى الاخص مناظر رواية (نجمة الصبح) فلقد كان منظر « الغرفة السرية » ومنظر « بغداد في الليل » من ابدع ما شاهده رواد المسرح في اخراج الروايات . لكن الملابس لم تكن حسب المرام فلقد لاحظنا فيها خليطا من الازياء والاشكال وخصوصا ملابس الراقصات التي يظهرن بها في اغلب الروايات وكذلك الاغاني والالات الطرب فانها . مع عذوبتها ورقتها . كانت كلها عصرية محضة في حين ان بعض الروايات على عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد ..!

وكما ان الاغاني والالات كانت عصرية كان الرقص كذلك مع ان تلك العصور السالفة كانت لها موسيقاها الخاصة ورقصها الخاص . واننا لم نستحسن « رقصة البطن » ويسرنا ان الفرقة قد رايناها اخذت تعدل عنها في الروايات الاخيرة

اما الناحية التي تفوقت فيها هذه الفرقة تفوقا عجيبا ونالت بها ابهر النجاح فهي اتقان التمثيل حيث البساطة وعدم الكلفة ومحاكاة الحياة الطبيعية كانت رائد الجميع في جميع الروايات . حتى انك تتصور امامك مناظر واقعية من الحياة العامة لا تمثيلا على خشبة مسرح ! فهنئي بذلك عموم افراد الفرقة وفي مقدمتهم الاستاذ نجيب الريحاني والسيدة بديعة مصابني الذين كانا في طليعة الناجحين والناجحات . ونضيف لهما تهنئتنا بوسامي (الداكوس) الجميلين الذين اهدتهما اليهما ادارة بلدية صفاقس

تلك كلمتنا النزيهة عن الفرقة (الكشكشية) سطرناها بصراحة مبتعدين بها عن كل تحيز للفرقة او تحامل عليها . ولا يفوتنا قبل ان نختمها ان نتقدم الى ذلك الكمنجاتي البارع الذي اصطحبته معها الفرقة بابلغ اعجابنا فلقد اطرب الجمهور بين الفصول بعزفه الساحر

واخيرا ... نرجو ان لا تعود هذه الفرقة من بلادنا الا مثلوجة الصدر مسرورة الفؤاد

الكبير المركزي عن الثلث من مجموع اعضائه

٥ - يجب ان يعترف بالاكثرية الدستورية المسلمة في بنغال و بنجاب ومقاطعة الحدود الشمالية الغربية

٦ - تمنح الحرية التامة لسائر الطوائف في معتقداتها وعباداتها ونشر دينها وفتح مدارسها

٧ - لا يجوز لمجلس تشريعي نيابي ان يسن قانونا ان عارضه ثلاثة ارباع من النواب لطائفة من الطوائف

٨ - يجب ان تنفصل بلاد السند عن مقاطعة بومباي وتجعل مقاطعة بذاتها

٩ - يجب منح مقاطعة الحدود الشمالية الغربية نفس تلك الاصلاحات السياسية التي تتمتع بها غيرها من المقاطعات

١٠ - يجب ان تدخل مادة في الدستور الاساسي تنص على منح المسلمين الوظائف الرسمية

١١ - يصرح في الدستور ان دين المسلمين ومدنيتهم وشريعتهم ومدارسهم ولسانهم يحافظ عليها وان الحكومة لا تحرم جمعياتهم وادارتهم من مساعدتها المالية

١٢ - يجب ان لا يقل عدد الوزراء المسلمين في الحكومة المركزية عن الثلث من مجموع الوزارة وان لا تخلو وزارة مقاطعة عن واحد منهم او اكثر

١٣ - لا يجوز تعديل الدستور الاساسي الا بعد ان توافق عليه حكومات المقاطعات .

(الصراط المستقيم)

في سوريا

مجلة الرابطة الاسلامية

جاءنا المكتوب الاتي من صاحب هذه الرصيفة المفضال

سيدي الفاضل المحترم صاحب جريدة (الوزير) الغراء تحية واحتراما و بعد لقد عولت بعونه تعالى على اعادة اصدار « مجلة الرابطة الاسلامية » في غرة شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥١ بعد احتجابها القصير الناشي عن اسباب قاهرة وسيكون العدد الاول منها ممتازا طافحا بالمقالات الشيقة لاكابر الكتاب والمفكرين ومزينا بصور مشاهير العظماء والعلماء في العالم الاسلامي فارجو من حضرتكم باسم الصحافة ان تتكرموا في التنويه عن ذلك في صحيفتكم الغراء ليحيط القراء علما بذلك ولكم جزيل الشكر سلفا سيدي

صاحب مجلة الرابطة الاسلامية

ورئيس تحريرها

محمد علي الجم

الوزير - نهنيء رصيفنا بعودة مجلته بعد احتجابها ونتمنى لها واسع الانتشار

في سيدي عقبة

« مصطفى كامل »

بشر صديقنا الاديب السيد حوحو احمد بن السيد الحاج محمد العقبي بمولود اختار له من الاسماء « مصطفى كامل » تشبها برئيس اركان النهضة المصرية خالد الذكر

نسال الله ان يقر اعين والديه به وان يجعله من رجال الدين والوطن (محب)

حول المجلس الكبير

لا يجتمع هذا المجلس كل سنة الا وتكون امامه عقبات ومشاكل مالية يصعب حلها على الوجه الاتم لا سيما وان مدة اجتماعاته تكون قصيرة جدا بحيث تضطر الادارة غالبا الى تمديد تلك الفترة واصدار امر علي في ذلك كما وقع في هذه السنة

وكيف يقوم المجلس بمأموريته احسن قيام واعضاؤه لم يتزودوا بالمعلومات عن مواضيع المفاوضات ولم يتصلوا بنسخة من الميزانية التي تحضرها لهم الادارة الا في اخر وقت بحيث لا يمكنهم دراسة الميزانية دراسة امعان وترو ولو بذلوا من وقتهم ما بذلوا ولو تفرغوا لمطالعتها ومراجعتها بالليل والنهار

وعلى كل حال لو فرضنا ان اللجان بذلت من العناية ما بذلت واهتمت بمصلحة العموم غاية الاهتمام فان النتيجة تكون دائما هي محاذاة ما قررته الادارة مع تحوير جزئي لا يتجاوز الزيادة في باب من ابواب الدخل مقابل التنقيص من باب اخر وكذلك يكون العمل في ابواب الصرف

وقد تعودنا ان الميزانية تنمو كل عام وتزاد فيها عشرات الملايين ولم يقع تنزيل الارقام المهولة ولو مرة واحدة من تاريخ تاسيس المجلس الشوري ثم المجلس الكبير بل من يوم احداث ميزانية سنوية للبلاد التونسية

نقول ان الارقام مهولة و يحق لنا ذلك اذ بلاد صغيرة كبلادنا وفقيرة كفقرها لا تتحمل بلوغ دخلها الى ستمائة مليون من الفرنكات بل اكثر لا سيما في مثل هذا العام الذي نزلت فيه اسعار حاصلات البلاد نزولا مخطرا وعم الكساد والبوار كافة اسباب الارتزاق بلا استثناء كما انتشرت عوامل البطالة والتعطل عن الشغل وانتابت اضرارها عددا لا يستهان به من الشبان اقوياء الابدان مفتولي السواعد الذين اصبحوا وقد سدت في وجوههم ابواب التكسب بانواعها واصبحوا عالة على المجتمع التونسي بعد ما كان وسط الضعفاء عالة عليهم

ازاء هذه الحالة وما ترتب عليها من افلاس الفلاحين والتجار وموت الصنايع التونسية هل يبقى لنا امل في بقاء الارقام المهولة على حالها في الحاضر كما في الماضي ؟

الجواب : بلا شك لا يمكن ذلك وهذا ما انتبه اليه اعضاء المجلس الكبير بقسميه فارادوا التنقيص طبعا .

لكن القسم التونسي يريد ان يحذف من الدخل وما يقابله من الخرج نحو الثلاثين مليونا والقسم الفرنسي يريد ان يطرح نحو العشرة فقط

وفي راينا ان اعضاء القسمين وان كانوا على طرفي نقيض وبين مطالبهم بون شاسع الا انهم اخطاوا في مقدار التنقيص خطا كبيرا اذ لا نسبة ولا مناسبة بين نزول اسعار الحاصلات والنتائج والبضائع حتى الواردة من الخارج التي بلغت الى النصف او الى الثلث وبين التنقيص الطفيف في الميزان بنسبة اثنين او ثلاثة في المائة فقط كما ان الايدي العاملة قد انحطت اجورها انحطاطا ذا بال فنفقات ادارة الاشغال العامة مثلا اليوم غير نفقاتها بالامس مع انحطاط اجور الشغالين

و بما ان راينا ليس هو الراي السائد في معابر المجلس الكبير فان الذي نؤمله هو اهتداء لجنة التحكيم الى تسوية الخلاف وحسم مادته وعلى الاقل اجابة مطلب القسم التونسي في طرح الثلاثين مليون من كامل الميزان لان في ذلك من التنازل عن مصلحة العموم ما فيه ولو تايدت نظرية القسم الفرنسي (كما هي العادة المتبعة) يكون هناك اجحاف ويا له من اجحاف بحقوق العاجزين عن الوفاء بما عليهم من الضرايب الفادحة بالنسبة لهذا الوقت العصيب

وفضلا عن ذلك فلا يمكن استخلاصها باكملها ولو فتحت ابواب السجون في وجوه المطلوبين وزجوا في اعماقها مهانين خلاف ما ناقش فيه اعضاء القسم التونسي من المجلس الكبير جناب مدير المال ايما مناقشة

وبالاختصار فان مفاوضات المجلس تحتاج الى تعاليق وما هذه الكتابة الا كلمة من الكلمات التي يجب ان تقال وتوضع في مسامع الاذان

حفلات الادب والفن

لمندوبنا الخاص

على قبر البارون ديرلانجي

عشية يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر المنصرم اجتمعت نخبة طيبة من تلامذة الموسيقى التونسيين الذين يزاولون هذا الفن على حضرة الاستاذ الفنان الشيخ علي الدرويش . ويممت هذه النخبة مع استاذها ميممة المدفن الموقت الذي وضع فيه جثمان فقيد الموسيقى العربية المأسوف عليه البارون ديرلانجي - وكان هذا المدفن بقرية (سانت مونيك) القريبة من جبل النار - لاقامة حفلة تابين على الضريح وقد كان من المشاركين في هذه الحفله حضرة ملك الكمنجه النابغه الاستاذ سامي شوا

ولما وصل الجميع الى القبر وقفوا سكوتا برهة من الوقت حدادا على الراحل العظيم . وبعد ذلك نطق الشيخ الدرويش بخطاب قيم بين فيه المزايا الكثيرة التي كانت للفقيد على الفن العربي وقد جاءت ضمن خطابه هذه الجملة اللطيفة : « فرقتنا يا رودولف عوارض الحياة من اصل وموطن ونسب فجمعتنا حبنا للفن ... ! »

و بعد انتهاء الخطاب تقدم الاستاذ سامي شوا ووضع اكليلا من الزهر على الضريح مرتجلا كلمة في الموضوع . ثم القى حضرة الاديب المعروف صديقنا السيد جمال الدين بوسنينه خطابا حارا - بفصاحته المعهودة - تعرض فيه لشيء من تاريخ الفقيد وخصاله الفنية المحمودة مبينا الثلمة الكبيرة التي تركها في العالم الفني فكان لخطاب الصديق صدى استحسان كبير

ثم القى السيد الهادي العبيدي خطابا تكلم فيه عن قيمة الفقيد الفنية وعرج على الموسيقى العربية فبين ميزاتها على بقية موسيقى العالم . وختم خطابه مؤملا ان يكون من حياة الفقيد خير درس للشرقيين المفرطين في كنوز ابائهم الفنية

وبعد ذلك تقدم السيد بوسنينه ثانيا وارتجل كلمة الختام وتلا الابيات التي نظمها السيد جلال الدين النقاش - على لسان عائلة الموسيقى التونسيه - ونقشت على رخامة الضريح

وقد كان عنوان الابيات (اعتراف بالجميل)

وهذا نصها :

ذكرى ايساد من ذهب * على الفنون والادب
ودمعة تذرفها * عليك موسيقى العرب
رعيتها فخلدت * وزينت جيد الحقب
« بارون » ان اغضى على الد * نيا علاك واحتجب
فليس يطوى لك ذكـ * ـر حقه عنا وجب
وهذه ذكرى الوفا * يرسمها الفن لاب !

ثم رجع الجميع بعد ان اخذت لهم عدة صور كما اخذ شريط سينيمائي لعموم الحفلة . فشكرا لكم ايها السادة الذين قمتم بهذا الواجب الفني الاكيد .

افتتاح النادي الادبي

على الساعه السادسه والنصف من مساء يوم الاحد ١١ ديسامبر الجاري افتتحت (جمعية قدماء الصادقيه) ناديها الادبي بحفلة حافلة حضرها عدد غير قليل من الادباء وشاركت فيها نخبة من مشاهير الكتاب والشعراء . وقد استمرت هذه الحفله الانيقه الى حوالي الساعه الثامنه وهذا برنامج ما قيل فيها :

كان اول من اعتلى منصة الخطابه هو حضرة الفاضل الماجد الضليع السيد محمد قاسم فالقى كلمة الافتتاح بالنيابة عن جناب رئيس الجمعية . واثره وقف حضرة الاديب البحاثة الاستاذ عثمان الكعاك فارتجل خطابا جميلا محكما تكلم فيه عن الغاية الادبيه الشريفه التي يرمي اليها هذا النادي الا وهي غاية تعارف ادبائنا ببعضهم والتعاون على خدمة الادب - وانعم بها من غاية - ثم حرض عموم الادباء على العمل المثمر وعلى عدم التخلف عن مسامرات النادي ومحاضراته التي سينظمها هذه السنة وختم خطابه بهذه الكلمات : وبما ان نادينا هذا هو (نادي الشباب) فنحن اليوم نفتتحه بقصيدة لصديقنا السيد محمود بورقيبه (شاعر الشباب)

فحرك هذا الخطاب عاصفة قوية من تصفيق الاستحسان . ثم وقف السيد بورقيبه والقى القصيدة التي نشرتها جريدتنا في العدد الماضي . وتلاه الاديب السيد جلال الدين النقاش فالقى قصيدة تضمنت عدة مغاز ادبية واجتماعية مفيدة

ثم اعطيت الكلمة الى الكاتب السيد التجاني بن سالم فالقى خطابا طويلا لمح فيه الى عدم وجود الكتاب والشعراء الحقيقيين لعدم مجاراتهم للتطور وعدم تلوينهم للادب .. وقال ان مسالة الادب العربي مسالة « انتاج » لا يتفق مع مصالح « الاستهلاك » وبعد ان دعا الى غزو الادب العربي القديم بالطرق الحديثة وغمر الادب الجديد بالاضواء الغربية ... استدرك قائلا : لكن كما انه يجب علينا ان نتقدم دائما الى الامام كذلك يجب ان نبقى مشدودين الى الماضي بخيط يكون كالمطاط يمتد ولا ينقطع ...

واثر انتهائه من خطابه قام الاستاذ عثمان الكعاك بالاجابة فشكره اولا على دراسته هذه ثم علق على بعض نقط الخطاب . واعطى الكلمة الى السيد الهادي العبيدي فارتجل خطابا انتقد فيه جمود النادي في الاعوام الماضية وتشاءم من ذلك ولكنه امل منه الاتيان بثمرة طيبة في هذا العام مقترحا تنظيم برنامج مدقق له وجلسات معينة ومحاضرات واصدار مجلة تحمل اسمه - النادي الادبي - اسوة بسائر الجمعيات والاندية الادبية الشرقية

فوقف الاستاذ الكعاك وعلق على خطاب السيد العبيدي بقوله انه لا يشاركه في التشاؤم وانما يشاركه في اللوم الذي ذكره في خطابه . ثم وجه التحريض الى الشباب الناهض مؤملا منه مد سواعده النشيطة لموازرة هذا المشروع الادبي

فقام السيد عبد الرزاق كرباكه وارتجل خطابا اقترح فيه تاسيس رابطة ادبية تضم الى ندوتها عموم الادباء وتكون تلك المؤسسة غير هذا النادي الصادقي وبين ان الموانع التي ربما كانت في الماضي قد ازيلت اليوم .

فاجابه الاستاذ الكعاك بان تاسيس هذا النادي الجديد ليس الان من سهل الامور . لانه كما يتوقف على ايجاد المال الكافي للقيام بشؤونه كذلك يتوقف على طرح المنافسات التي لا بد من حدوثها بين الادباء على من سيتولى رئاسته . واستدل على صحة هذه النظرية بشاعرين مشهورين كان احدهما كثير التردد على جمعية قدماء الصادقية ولما تولى الشاعر الاخر رئاسة ناديها امتنع الاول من الحضور بتاتا ...

واستخلص الاستاذ الكعاك مما تقدم ان الواجب علينا الان الاقتناع بنادينا هذا واعتباره النواة الصغيرة الى ان يتيسر ايجاد غيره

و بعد مناقشة ادبية استمرت حصة من الوقت بين الاستاذ الكعاك والسيدين كرباكه و بن سالم رفعت الجلسة بعد ان تقرر تنظيم مسامرات دورية تكون على الاقل مرتين في الشهر و يسند القيام بها الى ادباء اكفاء

وقبل ان ينفض الاجتماع اقترح الاستاذ عثمان الكعاك احياء حفلة كبرى لذكرى الشاعر الصقلي عبد الجبار بن حمديس بمناسبة مرور سبعة قرون على وفاته فتمت الموافقة على هذا الاقتراح الجميل وستاتي كلمتنا عن هذه الحفلة

ونحن نهني جمعية القدماء بافتتاح ندوتها الادبية مؤملين من عموم الادباء ان لا يتوانوا عن مؤازرتها وتعضيدها حتى يزيد مركزها متانة و يزدهر ان شاء الله مشروعها المفيد فينتج لنا الثمرات المنشودة .

تكريم الشيخ الدرويش

تاخرت كلمتنا عن هذه الحفلة لضيق النطاق . وموعدنا بها العدد الاتي (مندوب الجريدة)

تونس للمتوظفين

تاخرت كلمتنا عن هذا التاليف القيم الذي اصدره صاحبه الاستاذ (عبد الحق) اخيرا بالقلم الفرنسي وموعدنا في تقريظه العدد المقبل

الحزب الدستوري ومجلة العالم

حضرة الاستاذ الفاضل دامت سعادته بعد التحية اللائقة ارجوكم نشر البرقية الاتي نصها التي بعث بها الحزب الحر الدستوري الى كل من رئيس الوزراء بفرانسا ورئيس لجنة الامور الخارجية بالبرلمان الفرانساوي احتجاجا على تعطيل مجلة العالم وعلى استمرار العمل بالقوانين القاضية على حرية الصحافة والعربية منها بالخصوص وهذا نص تلك البرقية :

جناب رئيس الوزراء و وزير الخارجيه بفرانسا وجناب رئيس لجنة الامور الخارجيه بالبرلمان

بمقتضى قرار اداري لا يستند الى اساس متين وتطبيقا للاوامر التي الغيت بمقتضاها حرية الصحافه العربيه فقد وقع تعطيل مجلة العالم تلك المجلة الاجتماعية الاقتصادية فالحزب الحر الدستوري يحتج ضد هذا التعدي على الحريات بصفة مستمرة وخنقها منذ عشر سنوات و يرغب من جنابكم ان تتدخلوا شخصيا لتبديل هذا النظام الذي لا يحتمل وتقبلوا في الختام فائق احتراماتنا والسلام .

احمد الصافي

الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي

زواج سعيد

يوم ٢٠ شعبان المنصرم جرى احتفال زواج باهر برادس نهارا حيث كان موعد دخول الزوجين المقترنين . وعند الزوال زفت ربة الطهر والعفاف كريمة المنعم السيد حمده بن عبد القادر الشريف وحفيدة الاجلين الاكملين للاخت السيدين علاله وعبد العزيز الدولاتلي الى بيت زوجها الامثل الوجيه السيد مصطفى بالاخضر كاتب المحكمة الشرعية بصفاقس جعل الله اقترانهما سعيدا ومحفوفا بالهناء والذرية الصالحة.

عقد مبارك

يوم ٢٠ شعبان عشية وقع احتفال كبير بعقد اقتران الشاب المتضلع السيد عبد القادر بن الخوجة نجل الشهم الهمام السيد محمد بن الخوجه عامل بنزرت بكريمة الاكمل الوجيه السيد محمد داود نائب المدير بجمعية الاوقاف

جعل الله اقترانهما سعيدا ونهني عائلتي الخوجه وداود بهذه المصاهرة

انتقال وكيل نابغة

سرنا وايم الله تنقل صديقنا الاصولي البارع والحقوقي الماهر الاستاذ محمد بن مصطفى المعتمري ومباشرته لمهنة المحاماة بالعاصمة بعد ان باشرها مدة طويلة بسوسه فكان مثال الصدق ومستودع الامان مع التضلع في الاصول الشرعية والقوانين الوضعية

فهي حرفاؤه بانتصاب وكيلهم هنا يباشر نوازلهم الاستئنافية والذي عرفوا نزاهته وتحققوا نصحه تمام المعرفة فكان محل اسرارهم وموضع ثقتهم

كما نهني انفسنا باقتراب صديق لنا صميم كثيرا ما تانسنا بمجالسه وتجاذبنا معه اطراف الحديث والحديث ذو شجون فكنا معجبين بنبوغه وما اعطاه الله من المواهب ومحاسن الاخلاق فاهلا به وسهلا .

صدى

زهرات فتى الجبل

بين القرب ... والبعد ...

دنوت فما اجدى دنوي ولا اتى * بفائدة تقصي اللواعج عن قلبي
فحاولت ان اسلوك بالبعد انما * وجدت سلو الخل من اصعب الصعب
وايقنت ان الحب في النفس راسخ * وما هو بالمهتز للبعد والقرب
فاطلقت في يم الهيام سفينتي * واوكلت اجراء السفين الى ربي!

« فتى جبل النار »

تعاصي الدواء

عجبت لامرك يا وطني * ارقى الشعوب ولم ترتق؟
كانك في الكون منعدم * الى اليوم شمسك لم تشرق
فاي المهامه تسلكها * وباب المعارف لم تطرق؟
تسكع نشؤك منهمكا * بكل طريق من الطرق
تخالف رايا ومعتقدا * فضاع الصواب مع الفرق
فهذا .. على اللهو منعكف * عكوف الرزايا على المشرق
وهذا . الى الكفر منصرف * كانما يخرج من مأزق !
وآخر .. ينظر عن كثب * كانه في الشرق لم يخلق!
ففي الغرب باشرق معركة * يرن صداها على الافق
لعلك يا (شرق) منتبه * عسى يستفزك ما تتقي !
ظننا التقدم « قبعة » .. * و « طوقا » يشد على العنق..
فهام الشباب بذا كلفا * وكم فيك يا نشء من احمق
وحتى « الامير بافغانه » * تملك قلبه حب الرقي ..!
فالزم شعبه صحبتها * ونادى بحرب على الحنق
فطارت بتاجه من راسه ! * وجرته للسلك المؤبق !
وكم من امور اذا ذكرت * ابيت من الذكر في قلق
تعاصى الدواء على الحكماء * وغاب الرشاد على المشفق!

« القيروان » : (محمد الفائز)

- الفن -

قصيدة شاعر الشباب الفريدة التي القاها بالخلدونية في حفلة تكريم استاذ الموسيقى الشيخ علي درويش

يا لسان الاحساس والوجدان * يا صدى النفس يا حديث الجنان
ايها (الفن) انت روح من الرقـ * ـة صيغت . ومن عميق الحنان
انت شعر بضم خير شعور ! * انت معنى يحوي غزير المعاني !
انت ما في قرارة النفس من صفـ * ـو .. ومن بهجة .. ومن اشجان ..
انت صداح ما تجيش به الانـ * ـفس في حين يأسها والاماني
انت مرآة كل صدر . تريـنا * ما يهز الفؤاد من خفقان
انت - يا فن - للعواطف عنوا * ن . ومغزى الكتاب في العنوان !

* * *

ايها الفن ! نحن نحتفل اليو * م . ونبدو في شائق المهرجان
لنحييك - في علاء تساميـ * ـك - بتكريم فذك الفنان
فذك العبقري (درويش) من هو * باجوائك (العلي) المكان
شيخ فن الانغام . استاذه الاكـ * ـبر . كنز التفنن المزدان
من غدا - عن جدارة - حاملا فخـ * ـر وسام حقا عظيم الشان
صدره لامع بنيشان فخر * فهنيئا للصدر والنيشان !!

* * *

ادباء الخضراء جاؤوا الى الاسـ * ـتاذ يهدونه زهور التهاني
بالوسام الذي به قد تحلى * فبدا في تلالا وازديان
قد اتوا يحملون باقات زهر * جمعت من حدائق الوجدان
ايها السيد الكريم . تامل * في زرافاتهم وفي الرحدان
تجد الكل مجمعين على تقـ * ـدير شيخ الانغام والالحان
تجد الكل في ابتهاج بذا الانـ * ـعام . والشكر عم كل لسان
فتقدم واقبل زهور هناء * فهي اشذى من يانع الريحان !

(محمود بو رقيبه)

في عمالة قسنطينة

جولة قصيرة بين وسطها وجنوبها

(٣)

- بسكرة -

ان بسكرة عاصمة الجريد الجزائري والمركز الرئيسي لوسق الاتمار وترويجها وتعد بحق اجمل بلاد بجنوب عمالة قسنطينه وهي مفتاح الصحراء وبسكرة اكبر سوق للاتمار ويكون هذا السوق نافقا بالخصوص في الثلاثة اشهر الاخيرة من كل عام (اكتوبر ونوفامبر وديسامبر) فيكثر فيه الاخذ والعطاء والبيع والشراء ويقصد بسكرة في موسمها هذا كبار التجار في الاتمار ونواب الدور التجارية باروبا في دقلة نور على الاخص الصالحة للهدايا لا سيما في راس العام الافرنجي كما يؤمها المتسوحون من جميع الاقطار لان فصل الشتاء بها يعتبر من جهة الطقس واعتدال المناخ كفصل الربيع فهي حارة وعلى طرفي نقيض مع هواء اروبا في هذا الفصل

وبسكرة تبعد عن قسنطينة بنحو ٢٢٠ كيلو ميتر وعن تقرت كذلك فهي واقعة في منتصف الطريق الحديدي الذي يبتدىء من قسنطينه وينتهي بتقرت وعلى بضعة اميال من بسكرة توجد بسكرة العتيقه والتي لا تزال عامرة بالسكان الى الان

وبسكرة الجديدة جميع المرافق والنظامات العصريه من ماء ونور كهربائي وبلدية ومحاكم مدنيه ومحاكم حربيه (لان احواز بسكرة كسيدي عقبه وطولقه حكمها حربي اما مدينة بسكرة فقط فمدنيه وفي راس هذا العام الافرنجي صار الحكم المدني يشمل احوازها ايضا)

وقائدها السيد بوعزيز بن قانه محرز على رتبة باش اغه ومنذ سنتين لقب بشيخ العرب وهو لقب لم ينله غيره في الوقت الحاضر مما يدل على عناية الحكومه الجزائريه ببسكرة اكثر من سواها ولا عجب فهي ام المدائن الصحراويه ولم نزر بسكرة قبل هذه المرة ولو زرناها قبلا لتاقت انفسنا الى تكرار الزيارة

وبسكرة زيادة عن كبرها فهي اهلة بسكانها من اهاليها والقادمين اليها لا سيما في موسمها الشتوي وان من زوارها من ياتي اليها بقصد التداوي بحماماتها الحارة المعدنية التي تبعد عنها بضعة اميال مع وجود تراموای تجره الخيول يحمل المتنقلين صباحا مساء

وببسكرة كثيرون من العلماء والادباء واصحاب الافكار النيرة وجوامع خطبها ذكرتنا بالحرم المكي يوم كنا نؤدي فريضة الحج . فالجوامع كلها عامرة بالخلايق هنالك كما هنالك في اوقات الصلاة خصوصا عند صلاة الجمعة حيث يؤدي اكثر المصلين فريضتهم خارج الجوامع وترى الطرقات العامة غاصة بهم وهم بين ركوع وسجود والعدد القليل هو الذي يمكن من الصلاة داخل ابواب الجوامع

واهل بسكرة المتدينون هم اكثر الناس اقبالا على اشغالهم وتعاطي اعمالهم بكد وجد وثقة وامان مما يدل قطعيا على ان لا منافاة بين العمل للدنيا والعمل للاخرة عكس اعتقاد الضالين المضلين

واحسن شيء في بسكرة هو الشروع في العمل باكرا اذ بعد تادية صلاة الصبح يقع انتشار الناس في الارض

وبسكرة الجديدة جميلة في حد ذاتها وجميلة ايضا بالبساتين والحدائق والمنازه العمومية

ورغما عن وجود المتسوحين والاجانب المستوطنين ببسكرة فلا تكاد تدرك للاختلاط معنى وان القوم تحولوا عن لغتهم ولهجتهم الاصلية العربية بخلاف بعض مدن جزائرية اخرى التي كاد يمحى منها كل اثر قومي نتيجة التغالي في تقليد الغالب والاقتداء به في كل شيء

وببسكرة مدرسة (الاخاء) القرءانية التي تقوم بنشر الثقافة الاسلامية في تلك الربوع وتبث مكارم الاخلاق في طباع النشيء الحديث قرن الله مشروعها بكل نجاح (يتبع)

صدى

اخبار متفرقة
– عن –
« الجو المسرحي والسينمائي »

مشكل فرقة الريحاني

بعد ان اقامت هذه الفرقة بالعاصمة حفلاتها التسع التي تكلمنا عنها في عددنا الفارط رحلت الى صفاقس وسوسه والقيروان وبنزرت فاقامت في كل من هذه المدن ٤ حفلات الا القيروان فقد اقتصرت فيها على اقامة حفلتين فقط معتذرة بعدم وجود المسرح اللائق . ويوم الجمعة ١٦ الجاري عادت الى العاصمة وكان في الحسبان انها ستقيم حفلة نهارية عشية ذلك اليوم لفائدة جمعية « احياء الطلبة » تمثل فيها رواية (حلاق بغداد) ثم تردفها بثلاث حفلات مسائية تكون هي حفلات الوداع الاخيرة

لكن ... ما راعنا الا والفرقة تعدل - فجاة - عن تمثيل الرواية . وجمعية « التمثيل العربي » التونسية تقوم - بدلها - بتمثيل رواية (الهاوية) لفائدة احياء الطلبة في نفس العشية . فساد اللغط جميع الاوساط واخذت الاقوال والاشاعات تتناقل مختلفة الاشكال والالوان ...

وفي مساء ذلك اليوم بينما كنا مارين امام المسرح البلدي مع زميلنا الرساوي مكاتب مجلة (الصباح) المصرية نتسم الاخبار وننتقي الصحيح منها قياما بمهنتنا الصحفية اذا بنا نفاجا - في الطريق - بنجيب وبديعة فبادرانا بالتحية واشعرانا بانهما بصدد البحث عنا لانهما في حاجة اكيدة لنا وسرعان ما افضيا الينا بتفاصيل المشكل . ولما عاتبناهما على الاخلاف بالوعد نحو جمعية « الاحياء » اخذا في تبيين الاعذار التي نلخصها فيما يلي :

اولا - امتناع بعض الممثلين والممثلات من العمل الا بمقابل . رغما عن استعداد نجيب وبديعة للعمل مجانا .

ثانيا - تخلف بعض اصحاب الادوار الاولى في بنزرت الى حين موعد التمثيل

ثالثا - الخسائر العامة التي تراكمت على الفرقة بسوء تصرف المتعهد علي بن يوسف ومساعده سيد بهنسي ومن شاركهما في مباشرة الشؤون المالية

رابعا - الخسائر الاخيرة التي حدثت للفرقة اثناء رحلتها بمدن الايالة المذكورة في طليعة هذا المقال .

خامسا - عدم علم مدير الفرقة بالمكتوب الذي ارسله سيد بهنسي الى جمعية احياء الطلبة

سادسا - عدم توصل ادارة الفرقة الى حسن التفاهم مع بعض اعضاء الجمعية

ذلك مجمل الاعذار التي شرحاها لنا فكان جوابنا عليها انه مهما كانت هذه الاعذار مقبولة او معقولة فنحن لا نبرر موقف الفرقة ازاء مشروع عظيم كجمعية (احياء الطلبة) التي تحتل من افئدة عموم التونسيين المقام الاسمى . وانه لا يليق بكما مبارحة تونس قبل ان تقوما بعمل لفائدة مشاريعها القومية .

فسعت ادارة الفرقة بعد ذلك في المفاهمة مع رئاسة (الجمعية الخيرية الاسلامية) وعرضت عليها اما حفلة او حفلتين تقوم بهما يوم الاثنين عشية وليلا . فوعد جناب رئيس الخيرية بعقد جلسة استثنائية للنظر في هذا الامر

وفي الغد عقدت الجلسة واثرها اعلم الرئيس الفرقة بان المجلس لم يوافق على ذلك في مثل هذه الظروف وان الجمعية الخيرية لا يمكنها ان تقبل تبرعا من هذه الفرقة الا بعد تسوية الخلاف الذي بينها وبين جمعية الاحياء . فعرضت الفرقة حفلة على هذه الجمعية

ثم قابلنا بعد ذلك بعض اعضاء جمعية (احياء الطلبة) واستفسرنا عما قررته الجمعية في هذه المسالة فكان الجواب ايضا ان جمعية الاحياء لا يمكنها قبول اية حفلة من (فرقة كشكش) نظرا لغضب الفكر العام عليها لاخلافها بوعدها الاول في اخر وقت بينما نحن كنا مستعدين لقبول تبرعها

واخيرا ... سافرت الفرقة الريحانية للجزائر محتجة بضيق الوقت وبان المكث هنا بدون عمل يكلفها يوميا مصاريف طائلة لا قبل لها بتحملها خصوصا وهي في ضائقة مالية شديدة

تلك خلاصة ما حدث رويناها لقرائنا . اما راينا الخاص في هذا المشكل فهو اننا نتاسف لوقوعه غاية الاسف لاننا نخشى منه تعكير بعض علائقنا الودية مع القطر الشقيق . ونرى ان المشاريع - وعلى الاخص التي تعمل لنشر الثقافة - يجب ان تكون محترمة مقدرة لدى ضيوفنا كما هي لدينا

واذا كنا نبتهج عند ما نرى شعبنا محافظا على سجيته العربية في اكرام ضيوفه والاحتفاء بهم فنحن ايضا لا نود من حضرات الضيوف معاملة مشاريعنا القومية بمثل هذا الاستخفاف !

فرقة « السعادة »

لا نخال اننا في حاجة الى تقديم فرقة (السعادة) الى قرائنا . فكلهم يعرفون هذه الفرقة الناهضة . كما يعرفون مجهوداتها الثمينة التي بذلتها - وتبذلها - لنشر تاريخنا الاسلامي المجيد . مع مساعيها المشكورة لتكوين « المسرح المحلي » المنشود .

وانما نحن اليوم نزف للجمهور البشرى بما اطلعتنا عليه ادارة هذه الفرقة من الاستعدادات الحافلة التي ستواجه بها هذا الموسم . والتي لا نشك في انها ستكسبها بحول الله ابهر النجاح

حيث ستبرز الى العمل هذا الموسم بعناصر فنية قوية من نبغاء الممثلين والممثلات الذين ضمتهم اليها وروايات قيمة مفيدة - بين تاريخية وعصرية - وملابس فخمة تكبدت نفقاتها رغم هذه الازمة العصيبة لاخراج الروايات على الوجه الاكمل

وستعتني - بصفة خاصة - في هذا الموسم بتاريخ الاندلس الذي لديها منه الان روايات : (فتح الاندلس) و (ابن زيدون) و (بنو عباد) و (سقوط غرناطة) وغيرها . وفي هذه الحلقات التاريخية سيرى ... الجزيرة . وواسط

... ـمرية فستكون من نوع « الكوميدي الاخلاقي » الذي يعتمد على الاخلاق الشريفة والفن الصحيح

وقد اختارت لافتتاح موسمها الرواية الكبرى : (فتح الاندلس . او . طارق بن زياد) وهي ماساة تاريخية بليغة تقع في خمسة فصول . ويكفي لتبيين قيمة هذه التحفة التاريخية ان نقول انها مدبجة بيراع مدير الفرقة حضرة الاديب المعروف والكاتب الروائي البارع صديقنا الاستاذ محمد الحبيب . اما موعد الافتتاح فسيكون قريبا

ونحن نشكر فرقة (السعادة) العاملة على مسعاها الحميد . ولا نشك في انها ستجد المعاضدة التامة من الجمهور - وعلى الاخص من ارباب الادب والفن - بالاقبال على جميع حفلاتها . اذ في اقبالهم تقدير للمجهود وحث على الاستزادة منه

على مسرح حمام الانف

عشية يوم الاحد ١٨ الجاري قامت جمعية « التمثيل العربي » الشهيرة بحفلة تمثيلية على مسرح « الكازينو » بشاطئ حمام الانف . وقد قدمت في هذه الحفلة رواية (الهاوية) باسم : (شباب المدنية)

وبما اننا لم نحضر لمشاهدة هذه الحفلة فلا يمكننا ان نقول عنها شيئا ...

النادي الموسيقي التونسي

تفكر نخبة من شبابنا المثقفين في تاسيس ناد للموسيقى العربية بتونس يضم بين جنباته عموم الموسيقيين والملحنين والمطربين والشعراء الذين لهم مقدرة على نظم (الشعر الغنائي) وبعبارة جامعة يضم هذا النادي عموم (الفنانين) . وتكون بهذا النادي محاضرات ومسامرات فنية . كما تكون به مكتبة للتآليف الموسيقية ومتحف للالات والصور والاسطوانات النادرة

ونحن نرحب بهذه الفكرة ونشجع اخواننا الساعين لابرازها . ونحرض الشعب والحكومة على موازرتها وتعضيدها خصوصا جناب مدير معارفنا المحترم

ومبدئيا ندعو لهذه الفكرة الجميلة بالنجاح التام .

عودة مطرب

يوم الثلاثاء ٢٠ الجاري عاد الى تونس صديقنا المطرب البارع السيد البشير فهمي بعد جولة فنية في الولاية الجزائرية الناهضة دامت ٤٥ يوما زار في اثنائها هذه الانحاء : (سوق اهراس . تبسه . قسنطينه . عين مليله . بسكرة . الجزائر) وقد احرزت جميع الحفلات التي اقامها هناك على نجاح باهر رغما عن كونه كان يشتغل بمفرده بدون ان يشحن معه مغنيات .. ولا راقصات . كما كنا اشرنا لذلك في عدد فارط

وقد اجتمعنا بالصديق وهناناه بسلامة الوصول فوجدناه في منتهى السرور بهذه الرحلة وطلب منا ان نعلن على صفحات جريدتنا شكره الجزيل الى عموم الشبيبة الجزائرية الناهضة التي عاضدته كل التعضيد وثناءه الخاص على جمعية (طلبة شمال افريقيا) بالجزائر

فنكرر تهنئتنا للسيد البشير فهمي وننضم صوتنا الى صوته في شكر الشباب الجزائري على حبه للفن الفني الجميل

الاستاذ فريد غصن

صرح لنا هذا الصديق الفنان بابتهاجه وشكره القويين لما وجده في جميع مدن الايالة التي زارها اخيرا حيث اطرب المتفرجين بتوقيعه الساحر على العود ولاقى منهم عظيم الاستحسان واقام له بعض الوجهاء حفلات تكريم فاخرة

فهنيئا للاستاذ فريد بهذه المكانة المحبوبة التي امسى يحتلها بين اخوانه التونسيين

سلامبو

في الاسبوع الفارط عرضت سينيما (البيجو) - بشارع باب منارة - هذه الرواية التاريخية الكبرى التي جرت حوادثها بالتراب التونسي والتي كانت مثلتها بيننا فرقة السيدة فاطمه رشدي في العام المنصرم وقامت هي بدور (سلامبو) . اما في هذه الرواية السينمائيه فقد قامت بالدور الممثله البارعه (جوان دي بازاك) وكان نجاحها عظيما كما كان الاقبال على الروايه يتزايد طيلة الاسبوع فنرجو لادارة البيجو مواصلة النجاح

حلاق للسيدات

وعرضت سينيما (المونديال) المشهورة هذه الروايه الناطقه الجميله في الاسبوع الماضي بعد ان مهدت لها بدعاية واسعه واشهار كبير فكان اقبال الجمهور عليها بالغا اقصى الحد والاعجاب بالروايه كذلك وعلى الاخص بالممثل النابغه القائم بدور بطل الروايه

فنشكر ادارة المونديال على حسن اختيارها بلاشرطه ونتمنى لها ملازمة النجاح والاقبال

(مندوب الوزير)

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب بن عيسى

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ . تونس